

السَّيِّدَةُ رُفَيْدَةُ الْأُسْلَمِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (رائدة العمل التطوعي)

هذا الدَّرْسُ يَعَلِّمُنِي أَنْ:

- أَحَدَدَ مَلَامَحَ شَخْصِيَّةِ رُفَيْدَةِ الْأُسْلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- أَوْضَحَ أَهْمِيَّةَ دَوْرِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَجْتَمَعِ.
- اسْتَخْرَجَ بَعْضَ فَوَائِدِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ.

أَبَادِرُ لَا تَعْلَمُ:

ذَكَرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ نَمَازِجَ نَسَائِهِ خَالِدَةً، تَرَكَّتْ بِصَمَاتٍ وَاضِحَةٍ عَلَى مَرِّ تَارِيخِ الْبَشَرِيَّةِ، فَهِيَ قُدْوَةٌ حَسَنَةٌ لِكُلِّ نِسَاءٍ الْعَالَمِينَ، وَشَكَّلَتْ مَنَارَاتٍ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَرْغُبُ فِي أَنْ تَتَبَوَّأَ مَكَانَهَا الْحَقِيقِيَّةَ فِي الْمَجْتَمَعِ، لِتَقُومَ بِدَوْرِهَا الرِّيَادِيِّ فِي شَتَّى مَجَالَاتِهِ، فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْعَهْدِ النَّبَوِيِّ مُشَارِكَةً فِي كُلِّ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ، وَفِي جَمِيعِ وَجُوهِ الْخَيْرِ، وَهِيَ (رُفَيْدَةُ الْأُسْلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) وَاحِدَةٌ مِنَ اللَّوَاتِ سَرَّنَ عَلَى نَهْجِ الرِّيَادَةِ، فَخَلَّدَ التَّارِيخُ ذِكْرَهَا لِمَا قَامَتْ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ نَاجِحَةٍ، وَخَلَفَتْهُ مِنْ أَثَارٍ صَالِحَةٍ.

❖ بعض النسوة اللاتي ذكهن القرآن الكريم.

..... **مريم بنت عمران**

..... **أم موسى عليه السلام**

..... **آسية زوجة فرعون**

❖ رائدات أخريات سجل التاريخ ذكهن.

..... **خديجة بنت خويلد**

..... **فاطمة الزهراء**

..... **سمية بنت خياط (أم عمار)**



6



134

استخدم مهاراتي لتعلم

ملامح شخصية رقيقة الأنصارية:

أقرأ، وأهم،

قال ابن هشام في سيرته: وكان رسول الله ﷺ قد جعل سعد بن معاذ رضي الله عنه في خيمة لمرأة من أسلم، يقال لها رقيقة، في مسجده، كانت تداوي الجرحى، وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين، وكان رسول الله ﷺ قد قال لقومه حين أصابه السهم بالحندي: اجعلوه في خيمة رقيقة حتى أعوده من قريب.

أشرح معاني مفردات النص.

سعد بن معاذ رضي الله عنه	:	صحابي جليل.
رقيقة	:	رقيقة الأنصارية رضي الله عنها، ومعنى رقيقة: المعاونة والعطاء والمساعدة.
تحتسب بنفسها	:	تطلب الثواب من الله.
به ضيعة	:	الضائع الذي لا سند له.

7



135

أَحَدُ مَنْ خَلَالَ النَّصِّ مَلَامَحَ شَخْصِيَّةِ رُقَيْدَةَ:
الهَوَيْةُ: رُقَيْدَةُ بِنْتُ سَعْدِ الْأَسْلَمِيَّةِ الْخَزْرَجِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّةِ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِي أَسْلَمَ، إِحْدَى قَبَائِلِ الْخَزْرَجِ فِي
 الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ الَّتِي كَانَتْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ (يَثْرِبُ).
مكانتها: صَاحِبَةُ جَلِيلَةٍ.
مزاياها: تُجِيدُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ، ثَرِيَّةٌ، وَذَاتُ وَجَاهَةٍ فِي الْمَجْتَمَعِ.
اختصاصها: حِرْفَةُ التَّمْرِیضِ، وَمَهْنَةُ التَّطْبِیْبِ وَالْمَدَاوِی، وَفَنُّ الْجِرَاحَةِ، وَتَفَوَّقَتْ فِي ذَلِكَ حَتَّى اشْتَهَرَ عَنْهَا،
 وَعُرِفَتْ بَيْنَ الصَّاحِبَةِ (سَمُرَةَ) بِذَلِكَ. فَهِيَ صَاحِبَةُ أَوَّلِ مُسْتَشْفَى، وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً بِمَهَارَتِهَا فِي
 الطَّبِّ وَالْعَقَاقِيرِ، وَالْأَدْوِيَّةِ وَتَصْنِيعِهَا، وَالْجُرُوحِ وَتَضْمِيدِهَا، وَالْكَسُورِ وَتَجْبِيرِهَا.
النشاط المهني: الْمَدَاوِی: مَعَالِجَةُ الْمَرْضَى وَالْمُصَابِينَ (التَّمْرِیضُ، التَّطْبِیْبُ).
مكان النشاط: الْخِيْمَةُ بِدَاخِلِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ.

أَعْلَلُ:

فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مَعْوِذٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، قَالَتْ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْقِي وَنُدَاوِي الْجَرَحَى، وَنَرُدُّ الْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ».
 فِي الْحَدِيثِ إِشَارَةٌ إِلَى وَجُودِ نِسَاءٍ أُخْرِيَّاتٍ كُنَّ يَقْمَنَّ بِعَمَلِيَةِ التَّمْرِیضِ، مِثْلُ: أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ
 الصَّدِيقِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، وَحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، وَالشَّفَاءُ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيَّةِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).
 ٥ يَمْ تَبَرَّرُ طَلَبُ الرَّسُولِ ﷺ بِتَمْرِیضِ سَعْدٍ عِنْدَ رُقَيْدَةَ دُونَ غَيْرِهَا؟

صاحبة خبرة بالتمريض خاصة أن جرح سعد بليغ

أَتَخَيَّلُ، وَأَصِفُ.

لَمَّا أُصِيبَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَصْحَابِهِ: "اجْعَلُوهُ فِي خَيْمَةٍ رُقَيْدَةً"، وَكَانَتْ خَيْمَةٌ رُقَيْدَةً أَشْبَهَ بِالْمُؤَسَّسَةِ الصَّحِيَّةِ فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ، مُجَهَّزَةً بِالْعَقَاقِيرِ وَأَدْوَاتِ الْجِرَاحَةِ.
 ⑥ أَحَاوُلْ أَنْ أَتَخَيَّلَ مَحْتَوِيَاتِ الْخَيْمَةِ، وَأَذْكُرْ أَغْرَاضَهَا:

المحتويات	الأغراض
أَسْرَةٌ	لرَّاحةِ المصاب
عَقَاقِيرٌ	للعلاج
ضُمَادَاتٌ	لضُمَادِ الجروح

أَبْحَثُ، وَأُحَدِّثُ.

⑥ الطَّبُّ وَالتَّمْرِیْضُ مِنَ الْمُمَارَسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ النَّبِيلَةِ، أَحَاوُلْ اسْتِجْلَاءَ ثَلَاثِ فَوَائِدَ لِلطَّبِّ فِي الْمَجْتَمَعِ.

1. **مقاومة الأمراض**

2. **علاج الأمراض**

إِسْعَادِ النَّاسِ بِالتَّخْفِيفِ عَنْهُمْ

10

★

136

قِيَمَةُ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ:

قَدِمْتُ رُقَيْدَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْمَالًا إِنْسَانِيَّةً جَلِيلَةً، وَكَانَتْ تَحْتَسِبُ الْأَجْرَ عِنْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِدْمَةِ الْمُسْلِمِينَ: مَرِيضٌ يَحْتَاجُ إِلَى عِلَاجٍ، وَجَرِيحٌ يَحْتَاجُ إِلَى مَدَاوَاةٍ، وَيَتِيمٌ يَحْتَاجُ إِلَى رِعَايَةٍ، أَوْ أُسْرَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى سِنْدٍ. وَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَى عَمَلِهَا هَذَا مِنْ خَالِصِ ثَرَوَتِهَا، مُتَطَوِّعَةً بِجَهْدِهَا وَمَالِهَا.
أُصَنِّفُ:

أَعْمَالُهَا فِي حَالَةِ السَّلَامِ	مُعَالَجَةُ الْمَرَضَى وَتَوْفِيرِ الْأَدْوِيَةِ
أَعْمَالُهَا فِي الظُّرُوفِ الطَّارِئَةِ	مُعَالَجَةُ الْجُرْحَى فِي الْمَشْفَى الْمِيدَانِي



أُسْتَنْتِجُ:

⑥ فَوَائِدُ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ:

- الْأَجْرُ وَالتَّوَابُ.

الألفة والمحبة

نشر الخير في المجتمع

- نَشْرُ الْخَيْرِ فِي الْمَجْتَمَعِ وَسَدُّ حَاجَاتِهِ.

11

★

أَجْتَهِدْ، وَأُرتَبْ:

لِلْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ مَجَالَاتٌ عَدِيدَةٌ.

أَحَاوَلْ إِضَافَةَ كُلِّ عَمَلٍ تَطَوُّعِيٍّ إِلَى مَجَالِهِ: أَنْتَبِغْ بِالذَّمِّ، أَشَارِكْ فِي حَمَلَةِ تَنْظِيفِ الْمَدْرَسَةِ، أَسَاعِدْ زَمِيلِي الْمَعْوُوقَ فِي الدَّرَاسَةِ، أَخْبِرُ الشَّرْطَةَ بِوُجُودِ حَادِثٍ فِي الطَّرِيقِ، أَساهِمُ فِي وَقْفِ سَقِيَا الْمَاءِ، أَشْتَرِي كُلَّ أُسْبُوعٍ كُوبُونًا مِنَ الْهَلَالِ الْأَحْمَرِ.

المَجَالُ التَّطَوُّعِيُّ	العَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ
الاجتماعي	أَسَاعِدْ زَمِيلِي الْمَعَاقِ فِي الْمَدْرَسَةِ
البيئي	المشاركة في حملة تنظيف
الإنساني	إخبار الشرطة بوجود حادث

أَدَوَاءُ الْمَرْأَةِ فِي الْمَجْتَمَعِ:

قَالَ الشَّيْخُ زَايِدٌ رحمته الله: "نصيحتي للمرأة الإماراتية أَنْ تَتَّخِذَ مِنْ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَسْوَدًا لَهَا فِي كُلِّ مَا تَأْتِيهِ فِي حَيَاتِهَا مِنْ أَعْمَالٍ وَتَصَرُّفَاتٍ".

هُوِيَّتِي كِيَانِي:

أَحَدِّدُ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي بَعْضَ صِفَاتِ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى ضَوْءِ نَصِيحَةِ الشَّيْخِ زَايِدٍ رحمته الله.

1- قُوَّةُ الْإِيمَانِ 2- حَسَنُ الْخُلُقِ

3- حُبُّ الْخَيْرِ وَفَعْلُهُ 4- الْإِهْتِمَامُ بِالْعِلْمِ

أَنْصَحُ، وَأُبَيِّرُ:

بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِفَضْلِ نَضَالِ الشَّيْخِ زَايِدٍ رحمته الله، حَقَّقَتِ الْمَرْأَةُ الْإِمَارَاتِيَّةُ نَجَاحًا كَبِيرًا فِي كَافَّةِ الْمَجَالَاتِ، أَنْصَحُ أَخْتِي بِالتَّخَصُّصِ فِي تَعْلِيمِهَا فِي مَجَالٍ مُعَيَّنٍ، وَأَذْكُرُهَا بِدَوْرِهَا فِي تَنْمِيَةِ الْمَجْتَمَعِ.

مَجَالُ التَّخَصُّصِ	أَهْمِيَّتُهُ فِي الْمَجْتَمَعِ
الطَّبِّ الْغِذَائِيِّ	التَّخْفِيفُ مِنَ الْأَمْرَاضِ

رفيدة بنت سعد الأسلمية

نسبها

التمريض

مجال نشاطها

ال مداواة ومعالجة المرضى

أعمالها

رُفَيْدَةُ الأسلمية رضي الله عنها

صحابية متطوعة

مكانتها

أهمية العمل

استفدت منها

التطوعي

أجيب بمفردتي:

أولاً: عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «عَزَّوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَزَوَاتٍ، أَخْلَفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ، وَأَدَاوِي الْجَرْحَى، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى». [مسلم: 1812]

حدِّدْ عمليْن تشترِكُ فيهما أُمُّ عَطِيَّةَ وَرُقَيْدَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

مداواة الجرحى

الاعتناء بالمرضى

16 ★

ثانياً: للتأسي بالشخصيات المهمة فوائد كثيرة، اكتب نقطتين منها:

الاستفادة من خبرات الآخرين

الارتقاء بالمجتمع

ثالثاً: اذكر فائدتين للعمل التطوعي.

1- الأجر والثواب من الله تعالى

2- تقوية روابط المحبة والألفة في المجتمع

رابعاً: أنجز مع مجموعتك سيرة ذاتية لرُقَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

• الاسم واللقب: **رفيدة بنت سعد الأسلمية**

• مكان النشأة: **المدينة المنورة**

• الصفة: **صحابية جليلة**

• المهارات: **المعرفة بالأمراض والأدوية**

• التخصص: **مداواة الجروح وجبر الكسور**

• الخبرة: **التمكّن والمقدرة**

17 ★